[الباب السادس عشر من الواحد العاشر من الشهر العاشر][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الابذخ الابذخ[i]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَبْذَخُ الأَبْذَخُ. قل الله أبذخ فوق كلّ ذي إبذاخ لن يقدر أن يمتنع عن مليك سلطان إبذاخه من أحد لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنّه كان بذّاخا باذخا بذيخا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

قل إنّ الله باذخ فوق كلّ شيء وكلّ بين يديه لساجدون، قل إنّ الله لم يزل كان شامخا في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما وباذخا في ملكوت الأمر والخلق وما دونهما كلّ عباد له وكلّ له قانتون، قل إنّ هذا من سكّان الزّبور حيث ينزلون شبح الّذي قد نزل من السّماء يحسبون أنّهم يعبدون الله ربّهم وهم باللّيل والنّهار له ذاكرون ولكنّ الله يشهد على أنّه لا إله إلّا هو وأنّهم في أربع ظهور ومن قبل هم كانوا على هدى من الله ولكنّهم

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم الشرف من شهر العزة

بعد ما نزّل الله الكتب على الرّسل لمّا قد احتجبوا قد دخلوا النّار وهم لا ينصرون إلّا وأن يدخلون في البيان ثمّ بأمر ربّهم يوقنون إنّا قد شرّعنا لهم دينهم ولكنّهم يومئذ لا يعرفوننا ولا هم إلى الله ربّهم يرجعون

أن يا أولي البيان فلترحمنّ على أنفسكم أن لا تبقينّ بعد "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" فيما آتيٰكم الله من قبل ليشهدنّ عليكم بغير الهدى وليجعلنّكم كمثل الّذين أوتوا الكتاب من قبلكم فاتّقوا الله ثمّ إليه ترجعون قل إنّ رجوعكم إلى "من يظهره الله" رجوعكم إلى الله ربّكم تحبّون أنتم إلى الله ربّكم لترجعون قل الله غنيّ عمّا في السّمٰوات والأرض وما بينهما ولكنّكم فقراء في إيمانكم بالله وآياته فما لكم كيف لا تتّقون قل إنّا ليمحّصنّ في كلّ ظهور أن ندخلنّكم في دين الله ولنخرجنّكم عمّا كنتم فيه من قبل فما لكم كيف لا تتذكّرون قل من أوّل الّذي لا أوّل له إلى حينئذ إنّا كنّا على كلّ شيء شاهدين ولكنّهم لن يرتقبوا شهادة ربّهم وهم بشهادات أنفسهم يعملون قل لا ينفعكم شهادة أنفسكم يوم القيٰمة عند "من يظهره الله" إلّا ما يشهد عليكم من عند الله أن يا أولي البيان أنتم كلّكم أجمعون لتتّقونّ من يوم يريد الله أن يأخذ ما عندكم ويؤتيكم ما يشاء هذا يوم الحقّ أنتم مثل ما أخذتم من قبل لتأخذون ومثل ما تردّون أمانات بعضكم إلى بعض إلى "من يظهره الله" ما عندكم لتردّون ما عندكم لن ينفعكم قدر خردل هل ينفع الّذين [أُوتُوا] الإنجيل صبرهم أو الّذينهم كانوا من قبلهم فما لكم كيف لا تتذكّرون ولله عاقبة الأمور من قبل ومن بعد لا إلّه إلّا هو المهيمن القيّوم

قل إنّ الله قد جعل لكم العقيق وجعل لكم زينة في أيديكم أنتم به كلّ خير تدركون وإن تنقش عليه آية من كتاب الله تجلب رزق أنفسكم بأقرب ما أنتم في سبل البرّ والبحر تتعبون كذلك يمنّ الله عليكم على عباده أن يا عبادي فاتّقون[2]

[2] "في انّ لكلّ نفس فرض بآن ينقش على عقيق الاحمر هذه آلاية: قل الله حقّ وان ما دون الله خلق وكلّ له عابدون"، البيان الفارسي، 10 : 6.
"فلتجعلنّ في أيديكم عقيق حمر أنتم عليه لتنقشون، لتشهدنّ بذلك على أنّ "من نظهره" حَقٌّ لا ريب فيه، وكلٌّ به ثمّ له يخلقون، قُلِ اللهُ حَقٌّ وَإِنَّ مَا دُونَ اللهِ خَلْقٌ وَكُلٌّ لَهُ عَابِدُونَ"، البيان العربي، 10 : 6

كلّ لله وكلّ إلى الله ربّهم لينقلبون ولله ما في السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم قل الله يحيي ويميت ثمّ يميت ويحيي وإنّ إلى الله ربّهم كلّ لينقلبون قل من خلق السّمٰوات والأرض وما بينهما قل الله فكيف أنتم لا تشكرون وما من إلٰه إلّا الله ذلك ربّ العالمين ولله ما في السّمٰوات والأرض وما بينهما كلّ تحبّون الله ربّهم الرّحمٰن وكلّ له قانتون هو الّذي يحيي ويميت وإنّ إليه كلّ يرجعون له مقاليد السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم هل من إلٰه غير الله يخلقكم ويرزقكم ويميتكم ويحييكم قل سبحان الله عمّا يذكرون هو الّذي يخلق ما يشاء بأمره وكلّ عباد له وكلّ له قانتون

قل هو القاهر فوق خلقه وهو العزيز المحبوب قل هو الظّاهر فوق عباده وهو المهيمن القيّوم فلتتوكّلنّ على الله ربّكم السّلطان لعلّكم يوم القيٰمة لتنجون إن تتوكّلنّ على "من يظهره الله" فإذا أنتم يوم القيٰمة يوم الفصل لتنجون وإلّا لا تستطيعنّ أن تتوكّلنّ على الله هذا باب الله إن أنتم بالحقّ إيّاه تريدون وله ما سكن باللّيل والنّهار لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم قل من بيده ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما وكلّ له عابدون قل فكيف أنتم "بمن يظهره" الله باب الهدى لا تؤمنون وإن تؤمنون فكيف لا توقنون وإن توقنون فكيف لا تنصرون وإن تنصرون فكيف تحفظنّ أنفسكم ثمّ على أدلّائه لا تختارون وإن تختارون فكيف أنتم ممّا قد آتيٰكم الله في سبيل الحقّ لا تصرفون ليرفع كلمة الأعلى على الّذينهم لا يريدون أن يؤمنون بالله ربّهم ويظهر عليهم كلمة العليا لعلّهم بها يتّقون

قل الله غالب على كلّ شيء وكلّ بأمره قائمون قل الله قاهر فوق كلّ شيء وكلّ من خيفته مشفقون قل الله ظاهر على كلّ شيء وكلّ من سطوته خائفون قل هو القاهر فوقكم عن بين أيديكم والظّاهر عليكم من ورائكم والمتسلّط عليكم من شمائلكم والمتعالي عليكم من فوق رؤسكم والمرتفع عليكم من تحت أقدامكم والممتنع عليكم من كلّ شطركم ليقلّبنّكم باللّيل والنّهار بأمره ألا له الخلق والأمر من قبل ومن بعد لا إلٰه إلّا هو العليّ العظيم

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأبذخ الأبذخ

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الطّلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك العزّة والإمتناع ولك السّلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحبّنّه من ملكوت أمرك وخلقك لم تزل كنت إلٰها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا معتمدا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت قد خلقت بقدرتك كلّ شيء وقدرته تقديرا وصوّرت بإرادتك كلّ شيء وصوّرته تصويرا

فلك الحمد يا إلٰهي على مواقع أمرك ومطالع طولك وآيات شامخيّتك ودلالات باذخيّتك لم تزل كنت قهّار القهراء وظهّار الظّهراء وقدّار القدراء وسلّاط السّلطاء وغلّاب الغلباء وجبّار الجبراء وسخّار السّخراء، لم تزل كنت إلٰها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا معتمدا، ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا لم تزل كنت يا إلٰهي خالق كلّ شيء ورازقه ومميت كلّ شيء ومحييه لم تزل كنت قائما على كلّ نفس وشاهدا على كلّ شيء سكّان سماء ربوبيّتك لا يحصيه أحد سويٰك وأدلّاء أرض وحدانيّتك لم يشهد عليه غيرك، قد بدئت ذلك الخلق بالواحد الأوّل ثمّ بدئت أعداد الواحد "بالواحد الأوّل"[3] ثمّ كثّرت الأعداد بالأعداد الأوّل

[3] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

فسبحانك كلّ من تجلّي شمس وحدانيّتك ومن أنوار ظهور وجهتك أنت الكائن من قبل كلّ شيء والمكنون لكلّ شيء والكينون قبل كلّ شيء والمكوّن بعد كلّ شيء تقدّست أسمائك وتعاليت أمثالك لم تزل كنت ذو السّلطنة والسّلطان وذو الملك والملكان وذو العزّ والإمتناع وذو الجود والإمتنان وذو المجد والاحتنان

فسبحانك وتعاليت وتقدّست أسمائك كلّها وتعالت أمثالك بأسرها وترفّعت آياتك بكلّها وتجلّلت علاماتك بما فيها وعليها لم تزل تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنّك أنت حيّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

فلتصلّينّ اللّهمّ يا إلٰهي بعلوّ باذخيّتك وسموّ شامخيّتك وارتفاع رفعتك وامتناع مناعتك بما أنت تحبّ وترضى على أن تظهرنّ يوم القيٰمة كيفية شامخيّتك وذاتيّة باذخيّتك ونفسانيّة رفعتك وإنّيّة مناعتك وجوهريّة ساذجيّتك إنّك كنت وهّابا ممتنعا منيعا وإنّك كنت جوّادا مرتفعا رفيعا وإنّك كنت كرّاما مقتدرا قديرا وإنّك كنت لطّافا مستلطا سليطا وإنّك كنت فضّالا متعاليا عليّا

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأبذخ الأبذخ

ألحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستظهر باظتهاره فوق من في ملكوت الأرض والسّمٰوات واستكون باكتوانه فوق كلّ المثل والإشارات واستغنى باغتنائه فوق كلّ ما في ملكوت العزّ والدّلالات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد البذّاخ

قد اصطفى جوهرة منيعة ومجرّديّة بقيّة وكافوريّة عليّة وساذجيّة جليّة ومجرّديّة منيعة لمقام تجلّيته وجعله قائما على مقام ظهورات عزّه [؟؟؟]

ثمّ اصطفى لها أسماء حبّيّة ثمّ أدخلها في بحر اللّانهاية الأزليّة فإذًا قد ملئت السّمٰوات والأرض وما بينهما على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد البذّاخ قد اقترن الإقرار بوحدانيّته الإقرار بباببّته والإقرار بباببّته الإقرار بمطالع الأوّليّة من عند حجّته والإقرار بمطالع الأوّليّة من عند حجّته الإقرار بما نزّل في البيان من مناهج كلّ شيء وجعل على ذلك شهداء متّقين وأدلّاء حافظين وأودّاء منتجبين وعلّمهم ما نزّل من عنده بما قد ألقاهم في آياته إلى يوم ظهوره

أن يا شهداء البيان فاستحيوا عن الله الّذي قد خلقكم ورزقكم ويميتكم ويحييكم بأنّكم يوم القيٰمة على "من يظهره الله" لا تحكمون فإن قد أخذ عنكم ذلك العهد في الفرقان وأنتم ما اتّبعتم وما وفّيتم حتّى قد حكمتم على عدّة "الميم" في "الألف" على من قد خلقكم ورزقكم وأحياكم بأمره من قبل في الفرقان كذلك أنتم يوم ظهور الله مبتلون لو تعقّلتم حجّة دينكم ما استحكمتم على الله ربّكم إذا إنّا قد [أريناكم][4] آياتنا في كتاب الأوّل وأسمعناكم كلّ ما في كلّ الألواح ولكنّكم لما ما التفتّم وما كنتم مبصرين في دينكم وإلّا بما تدينون من قبل في الفرقان لمدينون من بعد البيان إذ كلّ تنزيل من عند الله المهيمن المتعال

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأبذخ الأبذخ

ألحمد لله الّذي لا إلٰه إلّا هو الأبذخ الأبذخ، وإنّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل" ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الواحد الأوّل"، وبعد

[4] "رأيناكم" في النسخة المعتمدة

فأشهد أنّ السّاذجيّة من صفات الممتنعة الأزليّة مثل الشّامخيّة، وهذا من صفات الله جلّ جلاله ومن أمثال الله عزّ إعزّازه، إن أدركت يوم القيٰمة فَإِذًا المتقمّص بقميص السّاذجيّة لم يكن إلّا "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ"، والمتلبّس بلباس الشّامخيّة لم يكن إلّا إيّاه، ما يمكن أن يظهر من "غيب الأزل" في "ذكر الأوّل" لم يزل ذلك ما يظهر من عند "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" وليس وراء الله غاية ولا من دون الله نهاية وهذا حجاب الله ما ينزل من الله إلى كلّ شيء ذلك ما يصعد إليه وإنّما السّبيل للخلق غير هذا مسدود الطّريق للعباد غير هذا ممنوع استمسك به فإنّ هذا "صراط علي حق نمسكه"[5] بإذن وكلّ بأمر الله به مؤمنون.

[5] **صراط علي حق نمسكه:** ترتيب خاص والاكثر ذكرا للحروف النورانية. ويوجد أيضًا تراتيب آخر مثل **"نص حكيم قاطع له سر"** "(فأربعة عشر حرفًا منها لظهور آل الله في مقامات التَّدْوِينِ وَالتَّكْوِينِ، وَهِيَ "صراط علي حق نمسكه")، حضرة الباب، تفسير سورة والعصر

الملاحظات

[i] "وإنّني أنا الله لا إله إلّا أنا لن يستطيعنّ أن يحبّني من شيء ومن أراد أن يحبّني فليحبّنّ "من يظهره الله" فإنّ هذا صراطٌ مبتذخ بذيخ"، كتاب الشؤون الخمسة.

بذخ: البذخ: الكبر. والبذخ: تطاول الرجل بكلامه وافتخاره ؛ بذخ يبذخ ويبذخ، والفتح أعلى، بذخا وبذوخا. وتبذخ: تطاول وتكبر وفخر وعلا. وشرف باذخ أي عال، ورجل باذخ، والجمع بذخاء، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم: عالم وعلماء، وهو مذكور في موضعه؛ وقال ساعدة بن جؤية: "بذخاء كلهم إذا ما نوكروا يتقى كما يتقى الطلي الأجرب" وبذاخ كباذخ؛ قال طرفة: "أنت ابن هند فقل لي: من أبوك إذا؟ لا يصلح الملك إلا كل بذاخ" ويروى: لا يصلح الملك أي للملك. وباذخه: فاخره، والجمع البواذخ والباذخات. التهذيب: وفي الكلام هو بذاخ، وفي الشعر هو باذخ ؛ وأنشد: "أشم بذاخ نمتني البذخ" وفلان يتبذخ أي يتعظم ويتكبر. وفي حديث الخيل: والذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخا ؛ البذخ، بالتحريك: الفخر والتطاول. والباذخ: العالي، ويجمع على بذخ ؛ ومنه كلام علي رضي الله عنه: وحمل الجمال البذخ على أكتافها. والباذخ والشامخ: الجبل الطويل، صفة غالبة، والجمع البواذخ. وقد بذخ بذوخا ؛ وبذخ البعير يبذخ بذخانا، فهو باذخ وبذاخ: اشتد هدره فلم يكن فوقه شيء، وإنه لبذاخ. وتقول إذا زجرته عن ذلك أو حكيته: بذخ بذخ. والبيذخ: معروفة بهذا الاسم. وامرأة بيذخ أي بادن. لسان العرب، ابن منظور